

المثل السائـر

في مقام المبالغة فيعكس المعنى فيه إلى ضده، كما جاء لأبي كرّام التميمي من شعراء الحماسة وهو قوله:

فمن ذلك قول البحتري في قصيدة التي مطلعها
المبالغة وحملها على غيره أن ينظر فيها فإن اقتضى حملها على المبالغة فهو الوجه .
وينبغي أن يعلم أنه إذا وردت لفظة من الألفاظ ويجوز حملها على التضعيف الذي هو طريق
الشجاعة وحملها على حيادها أن كان قال غير مكذب حائد .
ولم يكن شجاعة والأولى أن كان قال غير حياد حياداً .
الحيدودة مراراً كما يقال قدّل فهو قدّال أي وجد منه القتل مراراً وإذا كان هذا
الرجل غير حياد كان حائداً أي وجدت منه الحيدودة مرة واحدة وإذا وجدت منه مرة كان ذلك
الحياددة مراراً لأن حياداً لأن حياداً من حيد فهو حياد أي وجد منه المبالغة في وصف
فلفظة (حَيَّاد) قد وردت ه هنا وإنما أوردها هذا الشاعر وقدد بها المبالغة في وصف
(وَمَحَشٌْ - حَرْبٌ قَدْمٌ مُتَعَرِّضٌ ... لَتْهَوْتَ غَيْرٌ مُكَذِّبٌ حَيَّادٌ) .
(ۚ تَيْمٌ أَيٌّ رُمْجٌ طَرَادٌ ... لاقَي الْحَمَامَ وَأَيٌّ نَصْلٌ جَلَادٌ) .